

[دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز]

إعداد الباحث:

[أ.د. حمد بن عبدالله القميبي]

[أستاذ المناهج وطرق التدريس - جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز]

[يعرب الباحث عن تقديره لجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز لتمويلها هذا العمل البحثي من خلال رقم المشروع (PSAU/ 2025/02/34132)]

الملخص:

تمثل الهدف الرئيس للبحث في التعرف على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، ولتحقيقه استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجميع البيانات ومجتمع البحث هو طلاب وطالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1447هـ، والعينة هي طلاب وطالبات كلية إدارة الأعمال بالجامعة؛ وعددهم (4082) طالباً وطالبة.

وبعد تطبيق إجراءات البحث؛ تمّ التوصل إلى عدد من النتائج أبرزها: أن دور المقررات الجامعية بجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني لدى طلاب وطالبات الجامعة جاء مرتفعاً بمتوسط (2.75 من 3)، ودورها في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي لدى طلاب وطالبات الجامعة جاء مرتفعاً أيضاً بمتوسط (2.72 من 3)، وأن دورها في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي لدى طلاب وطالبات الجامعة جاء مرتفعاً أيضاً بمتوسط (2.68 من 3). وبناءً عليه قدم الباحث عدداً من التوصيات ذات العلاقة بالبحث ونتائجه.

الكلمات المفتاحية: المقررات الجامعية-الوعي الفكري - طلاب كلية إدارة الأعمال- الوعي الفكري الوطني- الوعي الفكري الأخلاقي- الوعي افكري الاجتماعي.

Doi: <https://doi.org/10.62690/ijssp294>

[The role of university courses in raising the level of intellectual awareness among students at Prince Sattam bin Abdulaziz University]

Researcher:

[Prof. Hamad bin Abdullah Al-gomaizy - Curriculum and Instruction – Prince Sattam bin Abdulaziz University]

[The researcher expresses his appreciation to Prince Sattam bin Abdulaziz University for funding this research work through project number (PSAU/ 2025/02/34132)]

Abstract:

The main objective of this study was to identify the role of university courses in raising the intellectual awareness of male and female students at Prince Sattam bin Abdulaziz University. To achieve this, the researcher employed a descriptive survey methodology, using a questionnaire as the data collection tool. The research population consisted of male and female students at Prince Sattam bin Abdulaziz University during the first semester of the academic year 1447 AH, and the sample comprised students from the university's College of Business Administration, totaling 4,082 students. After applying the research procedures, a number of findings were reached, most notably: the role of university courses at Prince Sattam bin Abdulaziz University in raising the level of national intellectual awareness among the university's male and female students was rated high, with an average of (2.75 out of 3); and their role in raising the level of moral intellectual awareness among the university's male and female students was also high, with an average of 2.72 out of 3; and their role in raising the level of social intellectual awareness among the university's male and female students was also high, with an average of 2.68 out of 3. Accordingly, the researcher presented a number of recommendations related to the study and its results.

Keywords: University courses- Intellectual awareness- Faculty of business administration. National intellectual awareness- Moral intellectual awareness—Social intellectual awareness.

المقدمة:

يؤدي التوسع في المعرفة الأكاديمية إلى تنمية مهارات التفكير الناقد مما يعزز الوعي الفكري والقدرة على تحليل المعلومات، فكلما زادت المعلومة زادت المعرفة، وكلما زادت المعرفة زاد الوعي، وكلما زاد الوعي زادت الإستنارة، حيث ترتبط المستويات التعليمية الأعلى بتحسين القدرة على التفكير المنطقي، وتقييم الأدلة وتبني أفكار جديدة بمرونة دون التخلي عن المبادئ الأخلاقية. ويُعد التعليم الجامعي محورياً رئيساً في وقاية أفراد المجتمع من الانحرافات الفكرية، لذا لا بد أن تتضمن المقررات الجامعية الاسس التربوية التي تعزز مستويات الوعي الفكري بما في ذلك الوعي الفكري الوطني والاخلاقي والاجتماعي. وتُعد المقررات الجامعية أداة رئيسية في تشكيل الوعي الفكري، حيث تعمل على تنمية التفكير النقدي وتحليل المعلومات، ودمج القيم والمبادئ الأخلاقية في المقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية لمواجهة الأفكار المتطرفة وتعزيز الوسطية. يهدف هذا الوعي إلى تمكين الطالب من فهم التحديات المعاصرة، وتنمية الابتكار، وتعزيز الانتماء الوطني والفكري. ويُعد الوعي الفكري، مطلباً وغاية عظيمة جداً، حيث دعا الإسلام إلى الاهتمام بها وتنميتها، عندما أكد على أهمية الدين والعقل؛ فالعقل مناط التكليف والدافع الحقيقي لكل عمل واقعي، حيث أكد على أهمية تنمية هذين الجانبين في حياة الإنسان، باعتبارهما أساساً لفهم الحقائق واتخاذ القرارات الصائبة (شحاته، 2017). ويُلاحظ أن هناك نقصاً واضحاً في الأبحاث المتعلقة بالأساليب العملية لتعزيز الوعي الفكري الوطني بانواعه لدى طلاب الجامعات في البيئات الثقافية والاجتماعية المتنوعة على الرغم من الأهمية البالغة للوعي الفكري وتأثيره على الشباب. ويُعدّ يؤثر الوعي الفكري في جوانب عديدة، تشمل الفكر والسلوك وأنماط العمل وأساليب التعلم وموضوع المعرفة نفسه وعندما يتطور الوعي الفكري في الاتجاه الصحيح، فإنه ينعكس إيجاباً على هوية المجتمع والفرد على حدّ سواء، إذ يمكن الجيل الشاب من تطوير منهج نقدي تجاه الأفكار والأطروحات، فضلاً عن تقدير الإنجازات الدينية والاجتماعية والوطنية. وفي الوقت نفسه، يُعدّ الوعي الفكري مهماً في طرح الأفكار والمشاريع الإبداعية، وحماية الفرد والمجتمع من خطر الفكر المتطرف والأيديولوجيات الحزبية الهدامة. إن مستوى الوعي الفكري له دور كبير في حماية الإنسان من الانحراف في التفكير أو الانحلال الأخلاقي أو الخروج عن ثوابت المجتمع وأخلاقه لذلك أصبح نشر الوعي الفكري بين طلاب الجامعات واحدة من أهم القضايا، وعلى الرغم من اختلاف الوسائل في هذا المجال إلا أنها تصبو الى هدف واحد وهو تنمية الوعي الفكري وخاصة عند طلاب الجامعات. والجامعات بما تمثله يلقي عليها واجب الإسهام الفكري والبحثي والتربوي، فيما يتعرض له المجتمع من حملات موجهة تستهدف منظومتها العقديّة، ويبدو هذا الواجب متمثلاً في الالتفات إلى دور المقررات الجامعية في تعزيز ورفع مستوى تحقيق الوعي الفكري من المنظور البحثي والفكري والتربوي. وباعتبار أن الجامعات تمثّل منارةً علميةً لها مسؤوليات متعدّدة من خلال ما تقوم به المقررات الجامعية من دور في هذا الجانب لذا فإنّه يُعوّل عليها كثيراً في تعزيز مستويات الوعي الفكري بانواعه الوطني والاخلاقي والاجتماعي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المقررات الجامعية:

وهي عبارة وحدات دراسية منظمة ومحددة ضمن الخطط الدراسية للبرامج والأقسام الأكاديمية في الجامعة، وتتضمن أهدافها أهدافاً استراتيجية تسعى الجامعة إلى تحقيقها لدى طلابها من خلال سلسلة المقررات الجامعية الأساسية (الإجبارية) والمقررات الاختيارية. تُعد المقررات الجامعية الأداة الرئيسية التي تستخدمها الجامعات لتحقيق أهدافها التربوية والعلمية، وهي الوعاء الذي يُسكب فيه المحتوى المعرفي والقيمي الذي ترغب الجامعة في غرسه في نفوس طلابها.

مفهوم المقررات الجامعية:

تُعرف المقررات الجامعية بأنها "مجموعة منظمة من الخبرات التعليمية والأنشطة العلمية التي تُقدمها الجامعة للطالب في تخصص معين، وفق خطة دراسية محكمة، تهدف إلى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوكه وتفكيره ومهاراته". ولا تقتصر على الكتاب الدراسي، بل تشمل طرق التدريس، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.

أهمية المقررات الجامعية:

تكمن أهمية المقررات في كونها:

الجسر المعرفي: الذي ينقل الطالب من مرحلة التعليم العام إلى التخصص الدقيق.

تشكيل الاتجاهات: حيث تساهم المقررات (خاصة المتطلبات العامة) في صياغة عقلية الطالب وتوجهاته نحو المجتمع والقضايا الوطنية.

تلبية احتياجات التنمية: من خلال مواءمة المحتوى الدراسي مع رؤية المملكة 2030 ومتطلبات سوق العمل السعودي.

دوره المقررات الجامعية في إعداد الطالب أكاديمياً:

تعمل المقررات على بناء "السمت الأكاديمي" للطالب من خلال تطوير مهارات الاستقصاء والبحث، مما يجعل الطالب قادراً على توليد المعرفة لا استهلاكها فقط. تعزيز اللغة العلمية المتخصصة التي تمكنه من التواصل مع مجتمعه المهني مستقبلاً. إكساب الطالب أدوات التحليل التي تساعد على فهم النظريات وتطبيقها في الواقع العملي.

أبرز الاتجاهات في بناء المقررات الجامعية

تتجه الجامعات الحديثة، ومنها جامعة الأمير سطام، نحو: المناهج القائمة على الكفايات: التركيز على ما يستطيع الطالب فعله، وليس فقط ما يحفظه.

البينية: وهي الربط بين العلوم المختلفة لتوسيع المدارك.

تضمين الوعي الوقائي: إدراج مفاهيم التفكير الناقد والحصانة الفكرية ضمن مفردات المقررات لمواجهة التحديات المعاصرة.

الوعي الفكري:

الْوَعْيُ في اللغة: حَفِظَ الْقَلْبَ الشَّيْءَ. وَعَى الشَّيْءَ والحديث يَعْيه وَعْيًا وَأَوْعَاه: حَفِظَهُ وَفَهَّمَهُ وَقَبَلَهُ، فهو واعٍ، وفلان أَوْعَى من فلان أي أَحْفَظُ وَأَفْهَمُ. وفي الحديث: نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، فَرَبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى من سَامِعٍ.

مفهوم الوعي الفكري:

هو "سلامة الإدراك والفهم تجاه القضايا الدينية والوطنية والاجتماعية، وقدرة الفرد على محاكمة الأفكار الوافدة والآراء المتداولة بناءً على أسس منطقية ومعايير شرعية ووطنية ثابتة". إنه باختصار "اليقظة العقلية" في التعامل مع المتغيرات. يمكننا فهم الوعي الفكري على أنه الحالة الذهنية والعاطفية التي تساعد الشخص على اتخاذ موقف

واضح تجاه الظروف المحيطة به (عليما 2013). كما يعرف الوعي الفكري بأنه فهم الفرد لدوره في حماية نفسه وأسرته ومجتمعه من المخاطر التي قد تشكل تهديداً أو خطراً. وهو يتعلق أيضاً بمعرفة مسؤوليته في مواجهة هذه المخاطر عندما تحدث، بما يضمن استمرارية الأمان والاستقرار في المجتمع (العمري 2009م، ص2).

أهمية الوعي الفكري:

تتجلى أهمية في الأمن الفكري كونه حائط الصد الأول ضد الجماعات المتطرفة والتيارات المنحرفة. وفي التعايش السلمي من خلال تعزيز لغة الحوار واحترام الاختلاف في الرأي. والاستقرار النفسي يجعل الطالب الواعي فكرياً يكون أقل عرضة للتخبط والاضطراب في مواجهة الصراعات الفكرية.

مستوى الوعي الفكري:

مقدار فهم الشخص ومدركه للعالم من حوله، وقدرته على تحليل الأحداث بشكل غير متحيز، مما يتيح له تبني أفكار صحيحة ومختلفة، والتمييز بين الحقيقة والخداع. ويعكس هذا الوعي نضج عقل الفرد في التعامل مع المشكلات، ويساعد على الحماية من التطرف، ويعد خطوة مهمة نحو تحقيق الأمان الفكري والاستقرار على المستوى الشخصي والمجتمعي.

الدراسات السابقة:

تحقيقاً لأهداف البحث والاطلاع على الجهود البحثية المبذولة في مجاله؛ قام الباحث بمراجعة عددٍ من الدراسات السابقة، ومن أبرزها:

دراسة (عليما، 2019) التي هدفت إلى تقصي دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتوصلت الدراسة الى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير متوسط في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني. وكشفت الدراسة عن وجود فروق إحصائية جوهريّة في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني تعزى الى اختلاف المستوى الدراسي للمستجيب.

أما دراسة المطالقة (2021) فقد هدفت إلى تقصي دور المقررات الجامعية في تحقيق الأمن الفكري لطلّبات كليات التربية في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظرهن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ والاستبانة كأداة للدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن دور المقررات الجامعية في تحقيق الأمن الفكري لطلّبات كليات التربية كان جلياً من وجهة نظرهن. حتى أنه لم تكن هناك فروقاً إحصائية دالة في دور المقررات الجامعية في تحقيق الأمن الفكري لطلّبات كليات التربية تبعاً للتخصص والسنة الأكاديمية ومستوى الدخل الشهري. وأوصت الدراسة بتعزيز دور المقررات الجامعية في إبعاد خطر الفكر الإرهابي المتطرف.

وكذلك دراسة الطيار (2022م) التي هدفت إلى تحديد التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلّاب السعوديين، وتحديد دوري المناهج الدراسية والإرشاد الطلّابي في صيانة الوعي الفكري للطلّاب السعوديين. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وكانت عينتها من قادة المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدينة الرياض. وخلصت نتائج الدراسة الى أن دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلّاب السعوديين تمثّل في استخدام استراتيجيات تساعده على دعم روح الوسطية وتعزيز الأمن الفكري، وتقويم ما قد ينشأ لدى بعض الطّلاب من أفكار متطرفة وغير سوية بالاضافة الى تقديم نموذج يحتذى به للتفكير المعتدل، كما أكدت

على دور المناهج الدراسية والإرشاد الطلابي في تعزيز ثقافة التفكير النقدي لدى الطلبة للتمييز بين الفكر المعتدل والفكر المتطرف، ومحاربة التطرف الفكري.

وربطت دراسة البلوي (2022) بين الوعي الفكري والتحديات المعاصرة، حيث هدفت إلى تقديم رؤية للدور التوعوي الفكري للجامعات العربية والإسلامية في ظل تهديد التيارات والاتجاهات التغريبية لخصوصيات الأمة الفكرية وشبكة علاقاتها الاجتماعية ومنظومتها العلمية والثقافية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف التحديات التي تواجه المنظومة العقدية الإسلامية، والمنهج التأصيلي في التنظير لدور الجامعات في تحقيق الوعي العقدي والفكري. توصلت الدراسة إلى تحديد أربعة جوانب للمنظومة التوعوية الفكرية للجامعات: حماية القيم الحضارية الإسلامية التي تشكل المرجعية الثقافية والسلوكية للمسلم، وتحقيق الأمن التربوي والفكري من خلال التركيز على النظام العقدي الأصيل المرتكز على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وهدف دراسة (السلمي، نعام، المطرفي، 2023) في التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس نحو تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة البكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة. وخلصت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس لهم دور مهم جداً في رفع مستوى الأمن الفكري لدى طلبة البكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز، حيث جاءت متوسطات حسابية تقع في درجة ممارسة (مرتفعة). كذلك بينت الدراسة أن الطلاب الذكور كانوا أكثر موافقة على دور أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز نحو تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة البكالوريوس مقارنة بالطلبة الإناث.

وتناولت دراسة (الزبيدي ومباركي، 2023) موضوع الوعي المجتمعي وأثره في بناء الدولة من خلال رؤية فكرية واضحة المعالم، مزجت بين ما هو اجتماعي وسياسي لتحديد مفهوم الوعي المجتمعي وإبراز أهميته ودوره كدعامة أساسية في تشكيل وبناء الدول العربية الحديثة. وتم تحديد أهم المرتكزات التي يستند إليها الوعي المجتمعي في العالم العربي وسبل تعزيزه والتأكيد على أن الوعي المجتمعي يحتاج إلى وقت لتحقيقه ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنشئة الاجتماعية الفردية حيث بناء الوعي يبدأ من القاعدة إلى النخبة.

بينما سعت دراسة (الزعيبي، 2023) للكشف عن العلاقة بين الوعي الفكري والإزدهار النفسي لدى طالبات المرحلة الجامعية. كذلك سعت إلى معرفة الفروق الفردية في مستوى الوعي الفكري والإزدهار النفسي بناءً على بعض الخصائص الشخصية مثل التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين هما: مقياس الوعي الفكري؛ ومقياس الإزدهار النفسي، وكشفت الدراسة عن وجود فروق جوهرية في الوعي الفكري والإزدهار النفسي وفقاً للمستوى الدراسي، وقد جاءت الفروق الإحصائية لصالح طالبات المستويات الدراسية العليا.

هدفت دراسة العنزي، وآخرون (2023). إلى التعرف على دور المنهج الخفي في تعزيز الأمن الفكري في التعليم السعودي من وجهة نظر طلبة الثالث ثانوي، وأسباب ضعفه من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن أثر متغير الجنس في وجهات نظر العينة من الفئتين، واستخدمت الباحثات المنهج الوصفي المسحي. وبينت النتائج أن المنهج الخفي يساهم في تعزيز الأمن الفكري في التعليم السعودي بدرجة كبيرة، وعلى مستوى المكونات الفرعية حصلت الخلفية الثقافية ومستوى أداء المعلم ثم الخلفية الثقافية للمتعلم والمنافع المدرسية و الكتاب المدرس وجميعها بدرجة (كبيرة)، ووجود فروق بين وجهات نظر العينة تبعاً لمتغير النوع. أوصت الباحثات بتأهيل الموارد البشرية في التعليم تأهيلاً اترشيح المعلمين لتشتمل اختبارات للتوجهات الفكرية والسلوكية قبل التعيين

كإجراء وقائي، وبعد التعيين كإجراء علاجي، وتقترح إجراء دراسات حول دور التعليم في ترسيخ الأمن الفكري، وبرامج لتنمية مفهوم المنهج الخفي.

بينما هدفت دراسة أبا نمي (2024) إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر في الوعي الفكري لدى الطلبة. ركزت الدراسة على العلاقة بين الوعي الفكري وأبعاد الشخصية. تم استخدام المنهج الوصفي، تكون مجتمع الدراسة من 380 طالباً. تم استخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن تحديات الوعي الفكري جاءت بدرجة عالية بمتوسط (3.92 من 5)، بانحراف معياري مقداره (0.67)، بينما كانت نتائج تأثير الأبعاد الشخصية على الوعي الفكري كالتالي: جاءت التحديات بالوعي المعرفي بالرتبة الأولى بمتوسط قدره (4.03 من 5) يليه الوعي السلوكي (3.88 من 5)، ثم يأتي بعد ذلك الوعي الوجداني (3.84 من 5). كما وضحت النتائج أن الشخصية أصبحت عاملاً مهماً في مجال الوعي الفكري. تمثل هذه النتائج محوراً لفهم العلاقة المتبادلة بين الشخصية والوعي الفكري، مما قد يساهم في تعزيز الوعي الفكري لدى الطلاب.

وهدف دراسة المشاري (2024) إلى التعرف على أبعاد الوعي الفكري التي ينبغي تعزيزها لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية، وكذلك التعرف على درجة امتلاك طلاب وطالبات الجامعات السعودية لأبعاد الوعي الفكري من وجهة نظرهم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة. خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن درجة امتلاك طلاب وطالبات الجامعات السعودية لأبعاد الوعي الفكري من وجهة نظرهم جاءت متوسطة، وقد جاء بُعد الوعي باستخدام التقنيات الحديثة بالمرتبة الأولى، بينما جاء الوعي بحفظ الهوية وتقبل الآخر في آخر القائمة كأقل أبعاد الوعي الفكري، كما تم تحديد قائمة بأبعاد الوعي الفكري التي ينبغي تعزيزها لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية، وقدمت الدراسة تصور مقترح لتعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية.

بينما سعت دراسة (البلوشي وآخرون، 2024) إلى التعرف على الفروق في الوعي الفكري بين طلبة الجامعة حسب النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي، كما سعت إلى تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى طلاب الجامعات، وعلاقة عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة الوعي الفكري لدى الطلاب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستكشافي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة. تكون مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات الجامعيين الدارسين في جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية. وبيّنت الدراسة أن موافقة الطلاب جاءت مرتفعة جداً تجاه البنود التي تقيس الوعي الفكري، حيث دل المتوسط الحسابي المرتفع إلى تقدير الطلاب لدور وسائل التواصل في تعزيز الوعي الفكري. كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية قوية بين استخدام وسائل التواصل ودرجة الوعي الفكري.

وفي جنوب أفريقيا هدفت دراسة (Olba, 2025) إلى الكشف عن دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام عينة قوامها (60) طالباً من جامعة جنوب أفريقيا. كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى عال من الوعي بالأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في مستويات الأمن الفكري وأشارت الدراسة إلى أن هذه المرحلة الأكاديمية مهمة جداً في تحديد الهوية الفكرية والشخصية لطلاب الجامعة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يرى الباحث أن هذه الدراسة فريدة الى حد ما لأنها تطرقت لموضوع مهم وهو دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز وطلاب الجامعات بصفة عامة. ومن خلال الدراسات السابقة التي تم استعراضها نجد أن الباحث قد استفاد من هذه الدراسات في تطوير أداة لجمع المعلومات وإلى تحديد المعالجات الإحصائية المناسبة لاستخدامها، وتقوية الإطار النظري. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها حاولت التعرف على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري بانواعه الوطني والاجتماعي والاخلاقي لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، حيث تمثل المقررات الجامعية جوهر العملية الأكاديمية في التعليم الجامعي، بينما كانت معظم الدراسات السابقة تركز على مجالات أخرى مثل دور الجامعات واعضاء هيئة التدريس وكذلك دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الفكري لدى طلاب الجامعات.

مشكلة البحث:

يُعد الوعي الفكري في الوقت الراهن من الموضوعات التي ينبغي أن توليها المؤسسات العلمية والتعليمية اهتماماً خاصاً بالبحث والدراسة، فالوعي الفكري يؤثر في جميع ممارسات الطالب في حياته التعليمية وحياته العملية المستقبلية، كما يحقق الاستقرار والتوازن النفسي للطلاب وحماية معتقداتهم وموروثاتهم الفكرية والثقافية من التأثيرات والأفكار المنحرفة.

وتمثل المقررات الجامعية جوهر العملية الأكاديمية في التعليم الجامعي، وهي عبارة عن وحدات دراسية منظمة ومحددة ضمن الخطط الدراسية للبرامج والأقسام الأكاديمية في الجامعة، وتتضمن أهدافها أهدافاً استراتيجية تسعى الجامعة إلى تحقيقها لدى من خلال سلسلة المقررات الجامعية الأساسية (الإجبارية) والمقررات الاختيارية.

وانطلاقاً من أهداف التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية التي حددتها وثيقة سياسة التعليم (وزارة التعليم العالي، 1398هـ)؛ ومن بينها: (إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علمياً وفكرياً تأهيلاً عالياً، لأداء واجبهم في خدمة بلادهم، والنهوض بأمّتهم، في ضوء العقيدة السليمة، ومبادئ الإسلام السديدة)، تأتي أهمية التعرف على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز. لذا تحدت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز؟

أسئلة البحث:

تحدت الأسئلة الفرعية للبحث في:

1. ما دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز؟
2. ما دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز؟
3. ما دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في التعرف على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، وينبثق عنه الأهداف التالية :

1. التعرف على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز.
2. التعرف على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز.
3. التعرف على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز.

أهمية البحث:

يلقى على عاتق المؤسسات التعليمية مسؤولية كبيرة في رفع مستوى الوعي الفكري لدى طلابها وطالباتها الذين يشكلون الأجيال القادمة للوطن. وذلك من خلال بناء الفكر المعتدل البعيد عن الغلو والتطرف، والتحصين الفكري للطلاب والطالبات وتحقيق الوحدة والتلاحم، وإعداد جيلٍ قادرٍ على المشاركة الفاعلة في بناء وطنه. لذا تتمثل أهمية هذا البحث في:

1. يسهم البحث في إبراز الدور الذي تقوم به جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في رفع مستوى الوعي الفكري لدى طلابها وطالباتها.
2. يسهم البحث في تعزيز دور أعضاء هيئة التدريس في مجال رفع مستوى مجالات الوعي الفكري لدى الطلاب والطالبات.
3. تقديم عدد من التوصيات والمقترحات التي تسهم في زيادة فاعلية المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري لدى الطلاب.
4. تسهم نتائج البحث في تزويد الجهات ذات العلاقة بالدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية في حماية الطلاب والطالبات من التطرف الفكري والعقائدي، من خلال تعزيز قيم الوعي الفكري.
5. يسهم البحث في إبراز الجهود المتنوعة التي تبذلها جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز ضمن الجهود الوطنية لتحقيق رؤية المملكة 2030.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري؛ بمستوياتها الثلاث (الوطني، الأخلاقي، الاجتماعي).
- الحدود المكانية: كلية إدارة الأعمال بجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز.
- الحدود البشرية: طلاب وطالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1447هـ (2025-2026م)

مصطلحات البحث:

– المقررات الجامعية (University courses):

يعرف المقرر الجامعي بأنه: مادة دراسية ضمن الخطة الدراسية المعتمدة في كل تخصص (برنامج)، ويكون لكل مقرر رقم، ورمز، واسم، ووصف مفصل لمفرداته يميزه من حيث المحتوى والمستوى عما سواه من مقررات جامعية، ويجوز أن يكون لبعض المقررات متطلب، أو متطلبات سابقة، أو متزامنة معه (جامعة شقراء، 2021م).

ويعرف الباحث المقررات الجامعية إجرائياً بأنها: وحدات دراسية تعليمية محددة، يدرسها الطالب خلال فصل دراسي واحد. يتضمن مفردات علمية محددة، وله عدد ساعات معتمدة تؤثر في المعدل التراكمي، وقد يكون إجبارياً أو اختيارياً.

– الوعي الفكري (Intellectual Awareness):

عرّف البلوي الوعي الفكري بأنه: مجموعة من المعارف والقيم والاتجاهات والمبادئ التي تتيح للفرد معرفة وإدراك ما يدور في محيطه ومجتمعه ووطنه، ويواجه بعض المواقف والمشكلات الحياتية، ويتعامل معها بطريقة صحيحة (البلوي، 2022). ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مستوى توافر المعارف والمعلومات والاتجاهات والقيم والمهارات لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، والتي تساهم في تعزيز الانتماء الوطني والممارسات الأخلاقية السليمة والسلوك الاجتماعي الصحيح لديهم.

منهج البحث:

نظراً لطبيعة جمع بيانات البحث المتمثلة في توزيع استبانة على عينته (طلاب وطالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز)، بهدف التعرف على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى وعيهم الفكري؛ وانطلاقاً من مجال البحث وطبيعة أسئلته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي؛ والذي يلاءم طبيعة هذا البحث.

مجتمع البحث:

جميع طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز؛ وعددهم (31541) طالباً وطالبة.

عينة البحث:

طلاب وطالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بالخرج؛ في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1447هـ؛ وعددهم (4082) طالباً وطالبة.
أداة البحث ومراحل تصميمهما:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة البحث، ولتصميمها تمّ الاطلاع على أدبيات البحث من كتب ودراسات سابقة، وأبحاث علمية منشورة عبر قنوات علمية محكمة، ثم تمّ تصميم الاستبانة مع مراعاة أن تكون عباراتها تجيب على أسئلة البحث ومراعاة الشروط العلمية في تصميمها.

تمّ تقسيم الاستبانة إلى جزئين، يشتمل أولهما على البيانات الأولية؛ وهي المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية للعينة، أما الجزء الثاني فيتكون من محاور الدراسة الثلاثة؛ وكل محور يشتمل على عدد من العبارات.

صدق الاتساق الظاهري (الخارجي) لأداة البحث:

للتعرف على مدى صدق أداة البحث في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين في مجال البحث، وفي ضوء ما أبداه المحكمين من ملاحظات مرتبطة بملائمة العبارات ووضوحها وارتباطها بما صممت من أجله، تم تعديل الاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي) والثبات لأداة البحث:

تم بتطبيق الأداة على عينة البحث للتأكد من الصدق البنائي، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة الصدق الداخلي، كما استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة، وكذلك حساب معامل الارتباط المصحح لكل محاور البحث كما يلي:-

جدول رقم (1) التحليل السيكمومري لمفردات دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني
(ن = 4082)

رقم العبارة	معامل ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط
1	0,762	0,320	**0,409
2	0,748	0,442	**0,540
3	0,751	0,421	**0,494
4	0,724	0,599	**0,662
5	0,775	0,149	**0,202
6	0,740	0,504	**0,583
7	0,759	0,359	**0,462
8	0,745	0,474	**0,527
9	0,740	0,507	**0,586
10	0,738	0,512	**0,579

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

**جدول رقم (2) التحليل السيکومتري لمفردات دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفکري الأخلاقي
(ن = 4082)**

رقم العبارة	معامل ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط
1	0,735	0,637	**0,730
2	0,758	0,462	**0,605
3	0,799	0,121	**0,279
4	0,768	0,406	**0,574
5	0,752	0,528	**0,629
6	0,717	0,727	**0,809
7	0,748	0,577	**0,667
8	0,761	0,448	**0,605
9	0,774	0,392	**0,582

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

**جدول رقم (3) لتحليل السيکومتري لمفردات دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفکري الاجتماعي
(ن = 4082)**

رقم العبارة	معامل ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط
1	0,801	0,557	**0,660
2	0,807	0,528	**0,609
3	0,813	0,442	**0,540
4	0,811	0,462	**0,583
5	0,812	0,474	**0,620
6	0,809	0,502	**0,648
7	0,800	0,583	**0,671
8	0,809	0,488	**0,618

**0,762	0,687	0,789	9
**0,572	0,448	0,812	10

** مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجداول 1 و 2 و 3 أن جميع المفردات المكونة لمحاوَر البحث تُسهم في زيادة الثبات للمحور الذي تنتمي إليه وتتمتع باتساق داخلي مرتفع وتعتبر مناسبة وصادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (4) معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

محاوَر الاستبانة	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني	10	0.768
دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي	9	0.779
دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي	10	0.822

يتضح من الجدول (4) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاوَر البحث عالية، حيث بلغ معامل ثبات المحور الأول (0.768)، بينما بلغ معامل ثبات المحور الثاني (0.779)، فيما بلغ معامل ثبات المحور الثالث (0.822) وجميعها معاملات ثبات عالية جداً، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

تطبيق أداة البحث:

بعد جمع بيانات البحث، قام الباحث بمراجعتها تمهيداً لتحليلها إحصائياً، وتم إدخالها بإعطائها أرقاماً معينة، أي تحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية (الترميز)، حيث أعطيت الإجابة (موافق) ثلاث درجات، (محايد) درجتان، (غير موافق) درجة واحدة، ومن ثم قام الباحث بحساب الوسط الحسابي لإجابات مفردات العينة، وتم تحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاوَر البحث، وتم حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (2/3=0.66) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية؛ كما يأتي:

جدول (5) طريقة تصحيح المقياس

التدريج	وزنه	قيمة المتوسط الحسابي	شدة الاتجاه
موافق	3	من 2.35 إلى 3.00	مرتفع
محايد	2	من 1.68 إلى 2.34	متوسط
غير موافق	1	من 1 إلى 1.67	منخفض

يتضح من الجدول رقم (5) أن كل فقرة تتضمن ثلاث درجات وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي، وتُعبّر درجات هذا المقياس عن مستويات متفاوتة من شدة الاتجاه بدءاً من (موافق، ثم محايد، غير موافق)، وتتراوح درجات المقياس من 1 إلى 3 درجات، بحيث تمثل الدرجة 3 أعلى الدرجات الإيجابية مستوى مرتفع، والدرجة 1 تمثل أقل الدرجات السلبية ضعيفة للغاية.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، واستخدام أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لتحديد مدى الصدق البنائي والاتساق الداخلي لأداة البحث.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لتحديد معامل ثبات أداة البحث.
- التكرارات والنسب المئوية.
- حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) لترتيب عناصر كل محور من محاور الاستبانة وبيان أهمية هذه العناصر.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA).
- اختبار (Sheffe).

الخصائص الديموغرافية:

جدول (6) خصائص افراد عينة الدراسة

النسبة المئوية	العدد	الجنس
31.5	1284	أنثى
68.5	2798	ذكر
التخصص		
38.7	1578	إدارة الأعمال عام
5.8	235	إدارة الموارد البشرية
32.8	1338	القانون
12.9	528	المالية
7.0	287	المحاسبة
2.8	116	نظم المعلومات الإدارية
المستوى الدراسي		
6.0	245	الثاني
21.4	872	الثالث
5.0	203	الرابع
7.8	320	الخامس
10.7	437	السادس
27.0	1103	السابع
14.7	599	الثامن

يتضح من الجدول (6) أن (2798) من أفراد العينة يمثلون ما نسبته 68.5% من إجمالي أفراد عينة البحث من الذكور، وهم الفئة الأكثر من أفراد العينة، بينما (1284) منهم يمثلون 31.5% من إجمالي أفراد العينة من الإناث. وفيما يتعلق بتخصص أفراد العينة من الطلاب، نجد أن 38.7% من قسم إدارة الأعمال عام و 32.8% من قسم القانون، وأن 12.9% من قسم المالية و 7.0% من قسم المحاسبة بينما 5.8% من قسم إدارة الموارد البشرية و 2.8% من قسم نظم المعلومات الإدارية. أما بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي لعينة البحث فوجد أن النسبة الأكثر في المستوى الدراسي السابع (27.0%) يليه المستوى الثالث بنسبة 21.4% ثم المستوى الثامن 14.7% يليه المستوى السادس 10.7% ثم يأتي بعد ذلك المستوى الخامس 7.8% يليه المستوى الثاني 6.0% ثم المستوى الرابع بنسبة 5.0%.

النتائج المتعلقة بأسئلة البحث:

السؤال الأول: ما هو دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز؟

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	الدلالة	الرتبة	درجة الموافقة
1	تؤكد المقررات الجامعية على وجوب السمع والطاعة لولي الأمر.	2.83	0.49	5453.07	**0,000	2	موافق
2	تعزز المقررات الجامعية الانتماء إلى الوطن وقيادته الرشيدة.	2.83	0.54	5960.06	**0,000	3	موافق
3	تنمي المقررات الجامعية الاعتزاز بالهوية الوطنية والمحافظة على الوحدة الوطنية.	2.83	0.49	5453.07	**0,000	2	موافق
4	تبرز المقررات الجامعية دور الانتماء الوطني في تحقيق الرفاهية للمواطن.	2.71	0.63	4086.50	**0,000	6	موافق
5	تؤكد المقررات الجامعية احترام الأنظمة والقوانين التي تنظم الحياة في المجتمع السعودي	2.93	0.26	2973.61	**0,000	1	موافق
6	تُعزف المقررات الجامعية الطلاب بدور الأجهزة الأمنية في مكافحة الجرائم الإرهابية.	2.59	0.73	2919.41	**0,000	7	موافق
7	تنمي المقررات الجامعية الاعتزاز بالمنجزات الوطنية في كافة المجالات.	2.78	0.56	4970.22	**0,000	5	موافق
8	تؤكد المقررات الجامعية ضرورة المحافظة على ثروات الوطن والممتلكات العامة.	2.80	0.50	4989.46	**0,000	4	موافق

9	توعي المقررات الجامعية الطلاب برؤية المملكة العربية السعودية 2030.	2.59	0.76	3339.81	**0,000	8	موافق
10	تبرز المقررات الجامعية مكانة المملكة العربية السعودية المحلية والإقليمية والدولية.	2.78	0.56	4970.22	**0,000	5	موافق

المتوسط الحسابي العام				2.75	0.35	موافق	
-----------------------	--	--	--	------	------	-------	--

للتعرف على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد العينة على محور دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (7) دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني لدى طلاب الجامعة

بينت النتائج أن استجابات أفراد العينة على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني لدى طلاب وطالبات الجامعة جاءت بالموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.75 من 3) ويقع في الفئة الثالثة من المقياس الثلاثي المتدرج (2.35 إلى 3.00).

وجاءت قيم مربع كاي لجميع العبارات دالة احصائياً عند مستوى معنوي (0.01) مما يبين تباين وجهات نظر أفراد العينة على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني لدى طلاب الجامعة، وفيما يلي ترتيب العبارات من الأقوى إلى الأضعف:

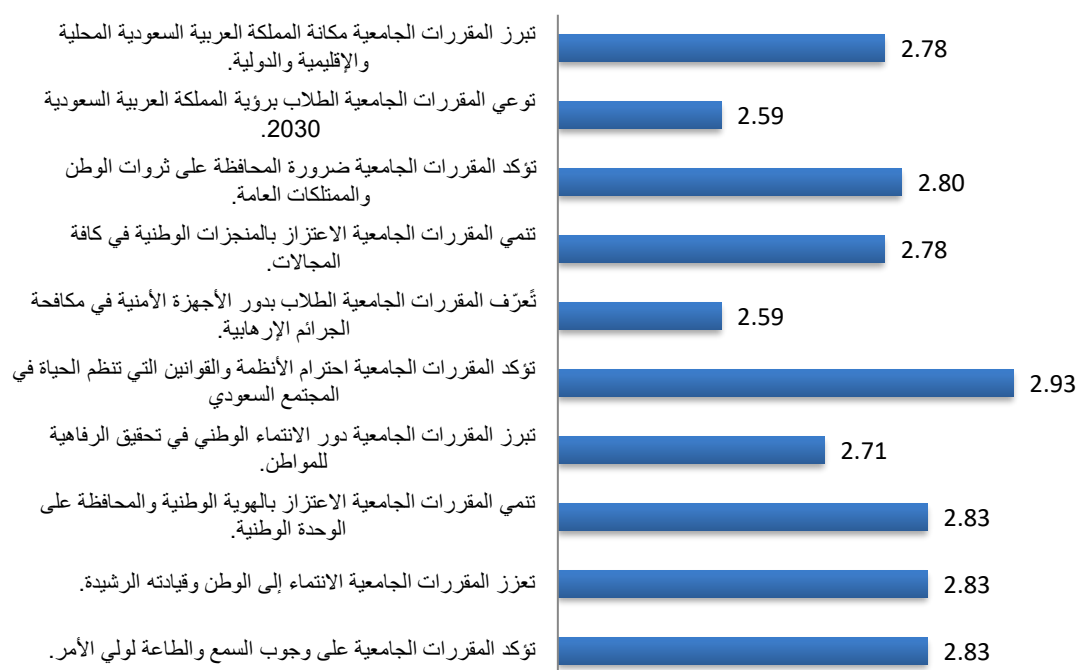
1. جاءت العبارة رقم (5) " تؤكد المقررات الجامعية احترام الأنظمة والقوانين التي تنظم الحياة في المجتمع السعودي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.93 من 3)، وانحراف معياري (0.26)، وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة. ويرى الباحث أن من أسباب ارتفاع نسبة تأكيد مقررات إدارة الأعمال على احترام الأنظمة والقوانين هو ارتباط معظم هذه المقررات بالأنظمة والقوانين؛ مما يشير إلى تميز المقررات الدراسية في هذا المجال.

2. جاءت العبارتان رقم (1 و 3) " تؤكد المقررات الجامعية على وجوب السمع والطاعة لولي الأمر " و" تنمي المقررات الجامعية الاعتزاز بالهوية الوطنية والمحافظة على الوحدة الوطنية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي متساو (2.83 من 3)، وانحراف معياري (0.49)، وهذا يدل على أن موافقة أفراد عينة الدراسة قد تساوت تجاه هاتين العبارتين. وهذا مؤشر إلى أن المقررات الدراسية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز تعني بجانب تعزيز الهوية الوطنية؛ سواء في المقررات التخصصية أو المقررات العامة.

3. جاءت العبارة رقم (2) " تعزز المقررات الجامعية الانتماء إلى الوطن وقيادته الرشيدة." بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.83 من 3)، وانحراف معياري (0.54) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.

4. جاءت العبارة رقم (8) " تؤكد المقررات الجامعية ضرورة المحافظة على ثروات الوطن والممتلكات العامة" بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.80 من 3)، وانحراف معياري (0.50) وهذا يدل على أن أفراد العينة الدراسة موافقون أيضاً على هذه العبارة.

5. جاءت العبارة رقم (7 و 10) "تنمي المقررات الجامعية الاعتراز بالمنجزات الوطنية في كافة المجالات" و "تبرز المقررات الجامعية مكانة المملكة العربية السعودية المحلية والإقليمية" بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي متساو (2.78 من 3)، وانحراف معياري (0,56) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بشكل متساوٍ تجاه هاتين العبارتين.
6. جاءت العبارة رقم (4) "تبرز المقررات الجامعية دور الانتماء الوطني في تحقيق الرفاهية للمواطن" بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.71 من 3)، وانحراف معياري (0,63) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.
7. جاءت العبارة رقم (6) "تعرّف المقررات الجامعية الطلاب بدور الأجهزة الأمنية في مكافحة الجرائم الإرهابية" بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.59 من 3)، وانحراف معياري (0,73) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.
8. جاءت العبارة رقم (9) "توعي المقررات الجامعية الطلاب برؤية المملكة العربية السعودية 2030" بالمرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.59 من 3)، وانحراف معياري (0,76) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة. وعليه؛ يرى الباحث أن عدداً من المقررات الدراسية في كلية إدارة الأعمال تركز على الجانب التخصصي في مجال كل قسم من أقسام الكلية؛ ومع ذلك؛ يؤكد الباحث ضرورة ربط الجانب التخصصي برؤية المملكة 2030 من خلال ربط مفردات المقرر بالرؤية.



السؤال الثاني: ما دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي لدى طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز؟

للتعرف على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد العينة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

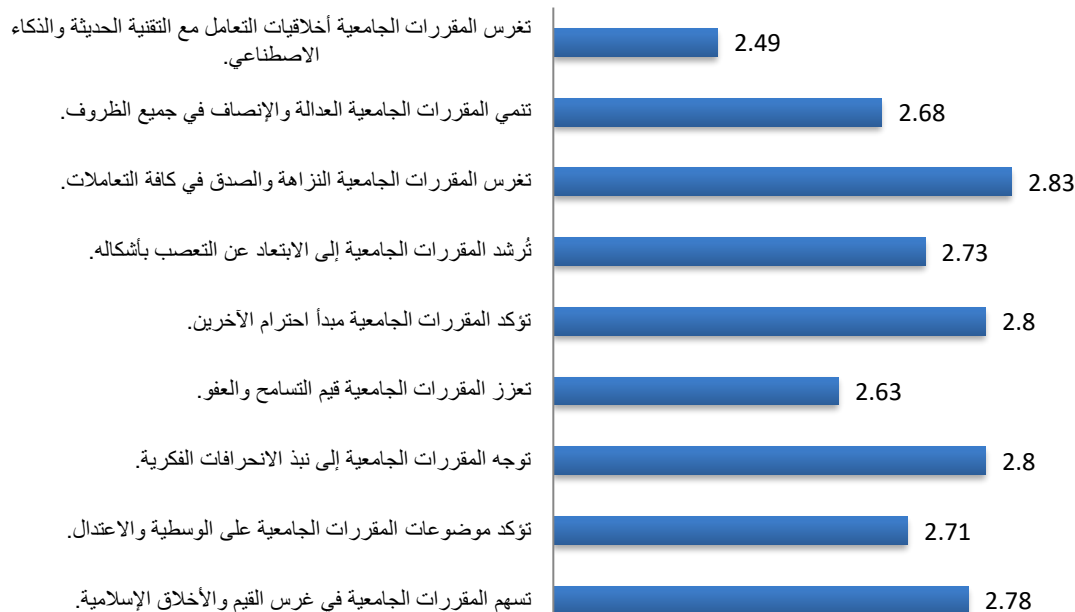
جدول رقم (8) دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاخلاقي لدى طلاب الجامعة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	الدلالة الاحصائية	الرتبة	درجة الموافقة
1	تسهم المقررات الجامعية في غرس القيم والأخلاق الإسلامية.	2.78	0.52	4550.41	**0,000	4	موافق
2	تؤكد موضوعات المقررات الجامعية على الوسطية والاعتدال.	2.71	0.59	3705.66	**0,000	6	موافق
3	توجه المقررات الجامعية إلى نبذ الانحرافات الفكرية.	2.80	0.50	4989.46	**0,000	3	موافق
4	تعزز المقررات الجامعية قيم التسامح والعفو.	2.63	0.65	2948.66	**0,000	8	موافق
5	تؤكد المقررات الجامعية مبدأ احترام الآخرين.	2.80	0.45	4608.32	**0,000	2	موافق
6	تُرشد المقررات الجامعية إلى الابتعاد عن التعصب بأشكاله.	2.73	0.59	4096.81	**0,000	5	موافق
7	تغرس المقررات الجامعية النزاهة والصدق في كافة التعاملات.	2.83	0.44	5028.43	**0,000	1	موافق
8	تنمي المقررات الجامعية العدالة والإنصاف في جميع الظروف.	2.68	0.64	3676.70	**0,000	7	موافق
9	تغرس المقررات الجامعية أخلاقيات التعامل مع التقنية الحديثة والذكاء الاصطناعي.	2.49	0.74	1696.16	**0,000	9	موافق
المتوسط الحسابي العام		2.72	0.35				موافق

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن استجابات أفراد عينة البحث على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي لدى طلاب وطالبات الجامعة جاءت بالموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.72 من 3) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس الثلاثي المتدرج والتي تتراوح ما بين (2.35 الي 3.00).

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة احصائياً عند مستوى معنوي (0.01) فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد العينة حول استجاباتهم على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي لدى طلاب وطالبات الجامعة، وقد جاء ترتيب العبارات كالتالي من الأقوى إلى الأضعف:

1. جاءت العبارة رقم (7) وهي "تغرس المقررات الجامعية النزاهة والصدق في كافة التعاملات" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.83 من 3)، وانحراف معياري (0,44) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة. ويرى الباحث أن طبيعة معظم المقررات الدراسية في كلية إدارة الأعمال تعزز هذه المفاهيم؛ سواءً في الجانب القانوني أو الإداري.
2. جاءت العبارة رقم (5) وهي "تؤكد المقررات الجامعية مبدأ احترام الآخرين" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.80 من 3)، وانحراف معياري (0,45) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.
3. جاءت العبارة رقم (3) وهي "توجه المقررات الجامعية إلى نبذ الانحرافات الفكرية" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.80 من 3)، وانحراف معياري (0,50) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.
4. جاءت العبارة رقم (1) وهي "تُسهم المقررات الجامعية في غرس القيم والأخلاق الإسلامية" بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.78 من 3)، وانحراف معياري (0,52) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.
5. جاءت العبارة رقم (6) وهي "تُرشد المقررات الجامعية إلى الابتعاد عن التعصب بأشكاله" بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.73 من 3)، وانحراف معياري (0,59) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.
6. جاءت العبارة رقم (2) وهي "تؤكد موضوعات المقررات الجامعية على الوسطية والاعتدال" بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.71 من 3)، وانحراف معياري (0,59) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.
7. جاءت العبارة رقم (8) وهي "تنمي المقررات الجامعية العدالة والإنصاف في جميع الظروف" بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.68 من 3)، وانحراف معياري (0,64) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.
8. جاءت العبارة رقم (4) وهي "تعزز المقررات الجامعية قيم التسامح والعفو" بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.63 من 3)، وانحراف معياري (0,65) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.
9. جاءت العبارة رقم (9) وهي "تغرس المقررات الجامعية أخلاقيات التعامل مع التقنية الحديثة والذكاء" بالمرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.49 من 3)، وانحراف معياري (0,74) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة. وهذا يشير إلى أن معظم مقررات كلية إدارة الأعمال لم تضمن مفردات تتناول أخلاقيات التعامل مع التقنية الرقمية الحديثة.



السؤال الثالث: ما دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي لدى طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز؟

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	الدلالة	الرتبة	درجة الموافقة
1	تعزز المقررات الجامعية التمسك بقيم وعادات المجتمع السعودي.	2.66	0.61	3006.57	**0,000	6	موافق
2	تؤكد المقررات الجامعية على أهمية الألفة والمودة والترابط بين أبناء المجتمع.	2.80	0.45	4608.32	**0,000	2	موافق
3	تدعو المقررات الجامعية إلى التفاعل الإيجابي بين أبناء المجتمع لتحقيق الوحدة المجتمعية.	2.83	0.49	5453.07	**0,000	1	موافق
4	تسهم المقررات الجامعية في تنمية مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين.	2.73	0.63	4521.16	**0,000	5	موافق
5	تنمي المقررات الجامعية حب المشاركة في الأعمال التطوعية مع المؤسسات المجتمعية.	2.46	0.77	1666.91	**0,000	9	موافق
6	تعزز المقررات الجامعية قواعد العلاقات الأسرية	2.49	0.80	2278.53	**0,000	8	موافق
7	تتضمن المقررات الجامعية موضوعات تعزز التكافل الاجتماعي في المجتمع.	2.73	0.54	3764.16	**0,000	3	موافق
8	تُكسب المقررات الجامعية الأنماط السلوكية الملائمة للمجتمع السعودي.	2.61	0.69	2919.41	**0,000	7	موافق
9	تشجع المقررات الجامعية على التعايش مع الآخرين.	2.73	0.59	4096.81	**0,000	4	موافق
10	تحذّر المقررات الجامعية من نشر الشائعات؛ وضرورة التحقق منها من خلال المصادر الموثوقة.	2.73	0.63	4521.16	**0,000	5	موافق
المتوسط الحسابي العام		2.68	0.39				موافق

للتعرف على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة البحث، على محور دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي كما يلي:

جدول رقم (9) دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي لدى طلاب وطالبات الجامعة

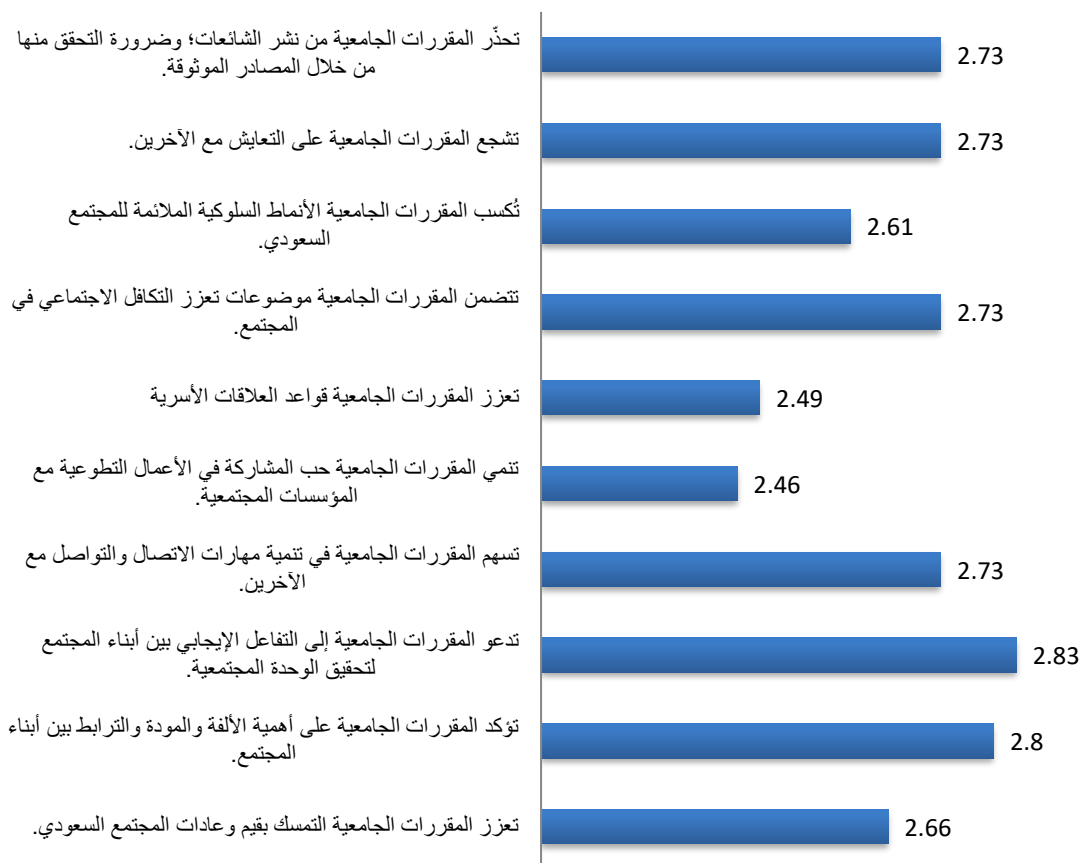
من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن استجابات أفراد عينة البحث على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي لدى طلاب وطالبات الجامعة جاءت بالموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.68 من 3) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس الثلاثي المتدرج والتي تتراوح ما بين (2.35 الي 3.00).

ويتضح من النتائج ان قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة احصائياً عند مستوى معنوي (0.01) فأقل؛ مما يبين تباين وجهات نظر أفراد العينة حول استجاباتهم على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي لديهم، وقد جاء ترتيب العبارات كالآتي من الأقوى إلى الأضعف:

1. جاءت العبارة رقم (3) وهي "تدعو المقررات الجامعية إلى التفاعل الإيجابي بين أبناء المجتمع لتحقيق الوحدة المجتمعية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.83 من 3)، وانحراف معياري (0,49)، وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.
2. جاءت العبارة رقم (2) وهي "تؤكد المقررات الجامعية على أهمية الألفة والمودة والترابط بين أبناء المجتمع" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.80 من 3)، وانحراف معياري (0,45) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.
3. جاءت العبارة رقم (7) وهي "تتضمن المقررات الجامعية موضوعات تعزز التكافل الاجتماعي في المجتمع" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.73 من 3)، وانحراف معياري (0,54)، وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.
4. جاءت العبارة رقم (9) وهي "تشجع المقررات الجامعية على التعايش مع الآخرين" بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.73 من 3)، وانحراف معياري (0,59)، وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.
5. جاءت العبارتان (4 و 10) وهي "تسهم المقررات الجامعية في تنمية مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين" و "تحذّر المقررات الجامعية من نشر الشائعات؛ وضرورة التحقق منها من خلال المصادر الموثوقة" بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي متساوٍ (2.73 من 3)، وانحراف معياري (0,63)، وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون بشكل متساوٍ تجاه هاتين العبارتين.
6. جاءت العبارة رقم (1) وهي "تعزز المقررات الجامعية التمسك بقيم وعادات المجتمع السعودي" بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.66 من 3)، وانحراف معياري (0,61) وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.
7. جاءت العبارة رقم (8) وهي "تُكسب المقررات الجامعية الأنماط السلوكية الملائمة للمجتمع السعودي" بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.61 من 3)، وانحراف معياري (0,69)، وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.

8. جاءت العبارة رقم (6) وهي "تعزز المقررات الجامعية قواعد العلاقات الأسرية" بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.49 من 3)، وانحراف معياري (0,80)، وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة.

9. جاءت العبارة رقم (5) وهي "تنمي المقررات الجامعية حب المشاركة في الأعمال التطوعية مع المؤسسات المجتمعية" بالمرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.46 من 3)، وانحراف معياري (0,77)، وهذا يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة. وهذه النتيجة قد تشير إلى عدم تضمين المقررات الدراسية مفردات وأنشطة تؤكد على العمل التطوعي؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى الاعتماد كثيراً على الأنشطة الطلابية التي تقدم من الجهات المساندة في الجامعة، ومع ذلك فإن الباحث يرى أن تضمين العمل التطوعي ضمن أنشطة المقررات الدراسية سوف يحظى باهتمام أكبر من الطلاب والطالبات.



الفروق في اتجاهات افراد العينة وفقاً لبياناتهم الديموغرافية:

تم استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة Independent Samples T Test، للكشف عن الفروق في متوسطات اتجاهات أفراد العينة نحو محاور البحث تبعاً لمتغير النوع (دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني، ودورها في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي والاجتماعي وبين الجدول (10) نتائج اختبار t test

جدول (10) اختبار t test تبعاً لمتغير النوع

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار الت	الاحتمالية
دور المقررات الجامعية في رفع مستوى طلاب	2798	2.76	0.31	1.569	0.117
الوعي الفكري الوطني طالبات	1284	2.74	0.41		
دور المقررات الجامعية في رفع مستوى طلاب	2798	2.82	0.21	31.608	**0.000
الوعي الفكري الاخلاقي طالبات	1284	2.49	0.46		
دور المقررات الجامعية في رفع مستوى طلاب	2798	2.80	0.21	32.912	**0.000
الوعي الفكري الاجتماعي طالبات	1284	2.41	0.53		

* فرق دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). ** فرق دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه بين متوسطي الطلاب والطالبات تجاه دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي ومستوى الوعي الفكري الاجتماعي، حيث جاءت قيمة (t) بمستوى دلالة أقل من (0.01)، ويتضح من خلال النظر إلى المتوسطات بأن الفرق لصالح الطلاب في كلا اتجاهاتهم نحو هذه المحاور. بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية (مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05) بين الطلاب والطالبات في اتجاهاتهم نحو دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني، أي أنه لم تكن هناك فروق جوهرية تعزى لمتغير النوع.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تؤكد أن مستوى الوعي الفكري الوطني لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز متساوٍ؛ وتشير إلى ما يكنه الجنسين (الطلاب والطالبات) من ولاء وحب لقيادتهم ووطنهم.

الفروق باختلاف متغير التخصص:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة البحث طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (11) تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وفقا للتخصص

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني	بين المجموعات	37.724	5	7.545	68.132	**0.000
	داخل المجموعات	451.37	4076	0.111		
دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاخلاقي	بين المجموعات	22.738	5	4.548	39.589	**0.000
	داخل المجموعات	468.213	4076	0.115		
دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي	بين المجموعات	10.081	5	2.016	13.468	*0.000
	داخل المجموعات	610.173	4076	0.15		

** مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات أفراد عينة البحث نحو محاوره الثلاثة باختلاف متغير التخصص. ويتضح من نتائج اختبار شيفيه Scheffe (جدول 12) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني والاخلاقي والفكري والاجتماعي لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز تعزى لاختلاف التخصص الدراسي وفيما يلي المقارنات ابعديّة ذات الدلالة الاحصائية التي بينت وجود فروق في مستوى الوعي الفكري الوطني بين:

- * الطلبة الذين تخصصاتهم (إدارة الأعمال عام، إدارة الموارد البشرية، القانون، المالية، نظم المعلومات الإدارية) من جهة، والطلبة الذين تخصصهم (المحاسبة) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح التخصصات المذكورة.
- * الطلبة الذين تخصصهم نظم المعلومات الإدارية من جهة والذين تخصصهم (إدارة الأعمال عام، إدارة الموارد البشرية، القانون، المالية، المحاسبة) من جهة أخرى ، وجاءت الفروق لصالح الطلبة الذين تخصصهم نظم المعلومات.
- * الطلبة الذين تخصصهم قانون من جهة والذين تخصصهم (إدارة الأعمال عام وإدارة الموارد البشرية) من جهة أخرى ، وجاءت الفروق لصالح الطلبة الذين تخصصهم القانون.
- * الطلبة الذين تخصصهم المالية من جهة والذين تخصصهم (إدارة الأعمال عام وإدارة الموارد البشرية) من جهة أخرى ، وجاءت الفروق لصالح الطلبة الذين تخصصهم المالية.

جدول (13) المقارنات البعدية لدور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاخلاقي وفقا للتخصص

المتوس					الفروق في المتوسطات الحسابية	
ط	إدارة الأعمال عام	إدارة الموارد البشرية	القانون المالية	المحاسبة	المحاسبة	المحاسبة
إدارة الأعمال عام	2.77	-	0.12*	0.11*		
إدارة الموارد البشرية	2.71	-				
القانون	2.64		-			
المالية	2.66			-		
المحاسبة	2.83	0.12*	0.18*	0.17*	-	
ظم المعلومات الإدارية	2.95	0.19*	0.24*	0.31*	0.29*	-

ويتضح من نتائج اختبار شيفيه Scheffe (جدول 14) وجود فروق دالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز تعزى لاختلاف التخصص الدراسي وفيما يلي المقارنات البعدية ذات الدلالة الاحصائية التي بينت وجود فروق في مستوى الوعي الفكري الاجتماعي بين:

- * الطلبة الذين تخصصهم نظم المعلومات الإدارية من جهة والذين تخصصهم (إدارة الأعمال عام، إدارة الموارد البشرية، القانون، المالية) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح الطلبة الذين تخصصهم نظم المعلومات الإدارية.
- * الطلبة الذين تخصصهم المحاسبة والذين تخصصهم القانون، وجاءت الفروق لصالح الطلبة الذين تخصصهم المحاسبة.
- * الطلبة الذين تخصصهم إدارة الأعمال عام والذين تخصصهم القانون، وجاءت الفروق لصالح الطلبة الذين تخصصهم إدارة الأعمال عام.

جدول (14) المقارنات البعدية لدور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي وفقاً للتخصص

المتوسط	الفروق في المتوسطات الحسابية			
	إدارة الأعمال عام	إدارة الموارد البشرية	القانون	المالية المحاسبة
إدارة الأعمال عام 2.70	-			
إدارة الموارد البشرية 2.69		-		
القانون 2.63			-	
المالية 2.65				-
المحاسبة 2.73				
ظم المعلومات الإدارية 2.87				

الفروق باختلاف متغير المستوى الدراسي:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى الدراسي استخدم الباحث "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (15) نتائج تحليل التباين الأحادي وفقاً للمستوى الدراسي

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني	بين المجموعات	15.214	6	2.536	21.625	**0.000
	داخل المجموعات	442.304	3772	0.117		
دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاخلاقي	بين المجموعات	81.302	6	13.550	130.234	**0.000
	داخل المجموعات	392.460	3772	0.104		

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي	بين المجموعات داخل المجموعات	51.394 557.866	6 3772	8.566 0.148	57.916	**0.000

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول رقم (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات أفراد العينة نحو محاور البحث الثلاثة باختلاف متغير المستوى الدراسي. ويتضح من نتائج اختبار شيفيه Scheffe (جدول 16) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني والاخلاقي والاجتماعي لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز تعزى لاختلاف المستوى الدراسي وفيما يلي المقارنات البعدية ذات الدلالة الإحصائية التي بينت وجود فروق في مستوى الوعي الفكري الوطني بين:

- * طلبة السنة الدراسية الثانية وطلبة السنة الدراسية الرابعة وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية الثانية.
- * طلبة السنة الدراسية الثانية وطلبة السنة الدراسية الخامسة وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية الخامسة.
- * طلبة السنة الدراسية الخامسة وطلبة السنة الدراسية الرابعة وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية الخامسة.
- * طلبة السنة الدراسية الخامسة وطلبة السنة الدراسية السابعة وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية السابعة.
- * طلبة السنة الدراسية السابعة من جهة، وطلبة السنة الدراسية (الرابعة والخامسة) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية السابعة.
- * طلبة السنة الدراسية الثامنة من جهة، وطلبة السنة الدراسية (الرابعة والخامسة) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية الثامنة مقارنة بطلبة السنة الدراسية، بينما جاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية الخامسة مقارنة بطلبة السنة الدراسية الثامنة.

جدول (16) نتائج المقارنات البعدية لدور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني وفقا للمستوى الدراسي

المستوى الدراسي	الفروق في المتوسطات الحسابية					
	المتوسط الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	الثامن
الثاني	2.81	-	0.14*	0.15*		
الثالث	2.67	-				
الرابع	2.66		-			
الخامس	2.86		0.19*	-	0.12*	
السادس	2.74			-		
السابع	2.81		0.13*	0.15*	-	
الثامن	2.78		0.11*	0.12*	-	

ويتضح من نتائج اختبار شيفيه Scheffe (جدول 17) وجود فروق دالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاخلاقي لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز تعزى لاختلاف المستوى الدراسي وفيما يلي المقارنات البعدية ذات الدلالة الاحصائية التي بينت وجود فروق في مستوى الوعي الفكري الاخلاقي بين:

- * طلبة السنة الدراسية الثانية وطلبة السنة الدراسية الرابعة وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية الثانية.
- * طلبة السنة الدراسية السابعة من جهة، وطلبة السنة الدراسية (الرابعة والخامسة والسادسة والثامنة) من جهة اخرى، وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية السابعة.
- * طلبة السنة الدراسية الثانية من جهة، وطلبة السنة الدراسية (الخامسة والسادسة والثامنة) من جهة اخرى، وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية الثانية.
- * طلبة السنة الدراسية الثالثة من جهة، وطلبة السنة الدراسية (الخامسة والسادسة والثامنة) من جهة اخرى، وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية الثالثة.
- * طلبة السنة الدراسية الخامسة من جهة، وطلبة السنة الدراسية (السادسة والثامنة) من جهة اخرى، وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية الخامسة.

جدول (17) نتائج المقارنات البعدية لدور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي وفقا للمستوى الدراسي

المستوى الدراسي	المتوسط	الفروق في المتوسطات الحسابية			
		الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
الدراسي	ط	السادس	السابع	الثامن	التاسع
الثاني	2.85	-	0.48	0.39	0.17
الثالث	2.77	-	0.41	0.32	0.10
الرابع	2.37	-	-	-	-
الخامس	2.76	-	-	0.30	0.08
السادس	2.45	-	-	-	-
السابع	2.84	-	0.07	0.48	0.17
الثامن	2.68	-	-	0.31	-0.22

ويتضح من نتائج اختبار شيفيه Scheffe (جدول 18) وجود فروق دالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز تعزى لاختلاف السنة الدراسية وفيما يلي المقارنات البعدية ذات الدلالة الاحصائية التي بينت وجود فروق في مستوى الوعي الفكري الاجتماعي بين:

- * طلبة السنة الدراسية السابعة من جهة، وطلبة السنة الدراسية (الرابعة والخامسة والسادسة والثامنة) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية السابعة.
- * طلبة السنة الدراسية الثانية من جهة، وطلبة السنة الدراسية (الرابعة والخامسة والسادسة والثامنة) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية الثانية.
- * طلبة السنة الدراسية الثالثة من جهة، وطلبة السنة الدراسية (الرابعة والخامسة والسادسة والثامنة) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية الثالثة.
- * طلبة السنة الدراسية الخامسة وطلبة السنة الدراسية السادسة وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية الخامسة.
- * طلبة السنة الدراسية الثامنة من جهة، وطلبة السنة الدراسية (الرابعة والسادسة) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الدراسية الثامنة.

جدول (18) نتائج المقارنات البعدية لدور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي وفقا للمستوى الدراسي

المستوى الدراسي	الفروق في المتوسطات الحسابية				
	المتوسط الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
الثاني	2.81	-	0.31	0.19	0.39
الثالث	2.78	-	0.27	0.15	0.35
الرابع	2.51	-	-	-	-
الخامس	2.62	-	-	0.20	-
السادس	2.43	-	-	-	-
السابع	2.73	0.22	0.10	0.30	-
الثامن	2.63	0.12	0.20	-	-

ملخص النتائج ومناقشتها:

توصّل البحث إلى عدة نتائج؛ من أبرزها:

السؤال الأول: ما دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز؟ فقد بينت النتائج أن استجابات أفراد العينة على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني لدى طلاب وطالبات الجامعة جاء مرتفعاً بمتوسط (2.75 من 3)، وهذا يقع في فئة الموافقة ممّا يشير إلى أن المقررات الجامعية لها دور كبير في رفع مستوى وتعزيز الوعي الفكري الوطني لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، وهذا إشارة واضحة إلى أن المقررات الجامعية تتضمن الأسس العلمية التي تُسهم في تعزيز مستويات الوعي الفكري بما في ذلك الوعي الفكري الوطني، فالمقررات الجامعية أداة رئيسة في تشكيل الوعي الفكري، حيث تعمل على تنمية التفكير الناقد وتحليل المعلومات، ودمج القيم والمبادئ الأخلاقية لمواجهة الأفكار المتطرفة وتعزيز الوسطية.

وقد أشارت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية تعزى لمتغير النوع؛ لذا فإن الباحث يرى أن هذه النتيجة تؤكد أن مستوى الوعي الفكري الوطني لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز متساوٍ؛ وتشير إلى ما يكتنه الجنسين (الطلاب والطالبات) من ولاء وحب لقيادتهم ووطنهم. ومن جهة أخرى بينت نتائج الفروق أن التخصص كان له أثر في اتجاهات الطلاب نحو دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني حيث نجد أن طلاب التخصصات "نظم المعلومات والقانون والمالية" كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية نحو دور المقررات الجامعية مقارنة بالطلاب ذوي التخصصات الأخرى. أما بالنسبة للفروق حسب المستوى الدراسي فقد بينت النتائج أن طلاب المستويات الدراسية العليا كانوا أكثر موافقة على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الوطني.

السؤال الثاني: ما دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز؟

بينت نتائج البحث أن استجابات أفراد العينة على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي لدى طلاب وطالبات الجامعة جاء مرتفعاً أيضاً بمتوسط (2.72 من 3)، وهذا يؤكد أن رأي الطلاب والطالبات في جميع ما تضمنه محور الوعي الفكري الأخلاقي يقع في فئة الموافقة، مما يشير إلى أن المقررات الجامعية لها دور كبير في رفع مستوى وتعزيز الوعي الفكري الأخلاقي لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وهذا إشارة واضحة إلى أن المقررات الجامعية تشتمل على الأسس العلمية التي تسهم في تعزيز مستويات الوعي الفكري الأخلاقي، حيث تعد المقررات الجامعية أداة رئيسة في تشكيل الوعي الفكري الأخلاقي، فالأخلاق ضرورة من ضرورات الحياة المتحضرة، ومطلباً أساسياً لتنظيم المجتمع واستقراره، والجامعة ومقرراتها على وجه الخصوص ينبغي أن يكون لها دور تعليمي وتربوي عن نشر الأخلاق، كما أن هذا يدخل ضمن مسؤوليتها في تنمية الالتزام الخلقي بين الطلبة.

كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات الطلاب والطالبات تجاه دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي، حيث نجد أن الفروق كانت لصالح الطلاب الذكور حيث كانوا أكثر موافقة على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي، ويرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن أرجاعها إلى حساسية النوع الاجتماعي تجاه القيم الأخلاقية، وللظروف البيئية المرتبطة بالمساحة الاجتماعية التي تعيشها الطالبات.

كذلك بينت نتائج الفروق أن التخصص كان له أثر في اتجاهات الطلاب نحو دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي حيث نجد أن طلاب التخصصات "نظم المعلومات والمحاسبة وإدارة الأعمال عام" كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية نحو دور المقررات الجامعية مقارنة بالطلاب ذوي التخصصات الأخرى. أما بالنسبة للفروق حسب المستوى الدراسي فقد بينت النتائج أن طلاب المستويات الدراسية الأدنى كانوا أكثر موافقة على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الأخلاقي.

السؤال الثالث: ما دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز؟

بينت نتائج البحث أن استجابات أفراد العينة على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي لدى طلاب وطالبات الجامعة جاء مرتفعاً أيضاً بمتوسط (2.68 من 3)، وهذا يؤكد أن رأي الطلاب والطالبات في جميع ما تضمنه محور الوعي الفكري الاجتماعي يقع في فئة الموافقة، مما يشير إلى أن المقررات الجامعية لها دور كبير في رفع مستوى وتعزيز الوعي الفكري الاجتماعي لدى طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات الطلاب والطالبات تجاه دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي، حيث نجد أن الفروق كانت لصالح الطلاب الذكور، حيث كانوا أكثر موافقة على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي، ويرى الباحث أن هذه النتيجة يمكن أرجاعها إلى كثرة العلاقات الاجتماعية التي يترابط بها الطلاب في هذه المرحلة.

كذلك بينت نتائج الفروق أن التخصص كان له أثر في الاتجاهات نحو دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي، حيث نجد أن طلاب التخصصات "نظم المعلومات والمحاسبة وإدارة الأعمال (عام) كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية نحو دور المقررات الجامعية مقارنة بالطلاب ذوي التخصصات الأخرى. أما بالنسبة للفروق حسب المستوى الدراسي فقد بينت الدراسة أن طلاب وطالبات المستويات الدراسية الأدنى كانوا أكثر موافقة على دور المقررات الجامعية في رفع مستوى الوعي الفكري الاجتماعي.

توصيات البحث:

انطلاقاً مما توصل إليه البحث من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

- استمرار الجامعة في تطوير مقرراتها الجامعية بما يخدم تعزيز الوعي الفكري لدى الطلاب والطالبات، من خلال المراجعة المستمرة وإضافة ما يستجد من تطورات في هذا المجال.
- ربط الأنشطة الطلابية التي تنفذها عمادة شؤون الطلاب والكليات مع مفردات المقررات الجامعية، وخصوصاً ما يتعلق بالوعي الفكري.
- تقديم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس عن: الوعي الفكري، ودورات تدريبية عن: تعزيز الوعي الفكري في المقررات الجامعية.
- توظيف نتائج هذا البحث والبحوث المماثلة في نقل خبرة الجامعة في مجال تعزيز الوعي الفكري إلى الجامعات الأخرى.
- إجراء دراسة علمية تتضمن وضع تصور مقترح لمقرر جامعي (اختياري) عن الوعي الفكري.

المراجع والمصادر:

- جامعة شقراء (2021). دليل الطالب الجامعي - الإصدار الأول.
- شحاته، عبد الفتاح أحمد (2017). دور التربية الإسلامية في تعديل بعض السلوكيات الخاطئة لدى الأسرة المسلمة. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 36 (3)، 415-482.
- عليمات، عبير راشد (2019). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. جامعة اسيوط، المجلة العلمية، المجلد 35 العدد 6.
- الطيّار، فهد علي (2022). التداير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين. مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية: المركز الوطني للدراسات 2(2)، 46-77.
- البلوي، هاني بن علي بن عايد فهد علي (2022). دور الجامعات في تحقيق الوعي الفكري في ضوء التحديات المعاصرة. حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة - العدد 36، المجلد الأول.
- أبانمي والسلمي (2024). التحديات التي تواجه طلاب وطالبات التعليم العام في تعزيز الوعي الفكري من وجهة نظر معلمهم. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد (44).
- المشاري، امل ابراهيم عامر (2024). تصور مقترح لتعزيز الوعي الفكري لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية. مجلة العلوم الانسانية - جامعة حائل. السنة السابعة، العدد 24، المجلد الثاني.

الحازمي، حسين بن محسن عبد الاله (2017). دراسة كتاب. مجلة العلوم الانسانية - جامعة حائل. السنة السابعة، العدد 24، المجلد الثاني.

المطالقة، شيماء حامد (2021) هدفت إلى تقصي دور المقررات الجامعية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات كليات التربية في الجامعات الحكومية الأردنية من وجهة نظرهن. المجلة الدولية للتربية والتعليم والتنمية المجلد 9، العدد 1، ص 55-70، 2021

السلمي، والمطرفي، (2023). التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس نحو تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة البكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة AJSS؛ المجلد 39 العدد (1)

الزبيدي ومباركي، (2023). الوعي المجتمعي ودوره في بناء الدولة العربية: رؤية فكرية - مجلة العلوم السياسية العدد (66).

الزعي (2023). الوعي الفكري والإزدهار النفسي لدى طالبات الجامعة. المجلة السعودية للعلوم النفسية- العدد (9).

البلوشي وآخرون (2024) الوعي الفكري ودور وسائل التواصل الاجتماعي في تنميته. المجلة العلمية لكلية اصول الدين والدعوة بالزقازيق. المجلد (36) - العدد (2)، 1313-1372.

العنزي وآخرون (2023). دور المنهج الخفي في تعزيز الأمن الفكري في التعليم السعودي من وجهة نظر طلبة الثالث ثانوي وأسباب ضعفه من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية والنفسية (JEPS) • المجلد 7، العدد 10.

Olba (2025). The Role of Universities in Promoting Intellectual Security: A Study on a Sample of University of South Africa Students- Intercontinental Social Science Journal. 2(3), 114-125